كلية التربية للبنات
بجدة
مكتبة الدراسات العليا

المملكة العربيه السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسه العامة لكليات البنات
كلية التربيه للبنات بجدة
قسم : التاريخ

وفود القبائل على الرسول ﷺ
في العام التاسع الهجرى

رسالة مقدمة إلى قسم التاريخ
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ
تخصص : تاريخ إسلامي

إعداد
الطالبة / بسامة بنت بسام بن محمد البسام

إشراف
الدكتورة / نورة بنت عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ وعميدة كلية التربية للبنات بجدة

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ : و
الفصل الأول (الإسلام المبكر لبعض قبائل العرب)	١ : ٣٦
– مكانة مكة الدينية بين العرب واستماعهم لأخبار الدين الجديد في موسم الحج والتجارة	١ : ١١
– عرض الإسلام خارج مكة بعد اليأس من استجابة قريش	١٢ : ٢٦
– بشائر الدعوة بين قبائل العرب	٢٧ : ٣٦
الفصل الثاني (صلح الحديبية وأثره في نجاح الدعوة جزئيا)	٣٧ : ٨٤
– أثر الغزوات والسرايا في اسلام بعض القبائل	٣٧ : ٦٠
– رسائل الدعوة للإسلام الى شيوخ القبائل العربية ..	٦١ : ٧٣
– موقف بعض القبائل العربية من هذه الدعوة	٧٤ : ٨٤
الفصل الثالث (وفود القبائل على الرسول ﷺ بعد فتح مكة)	٨٥ : ١٧٣
– أثر فتح مكة في قبول العرب للإسلام	٨٥ : ٩٦
– غزوة حنين واسلام ثقيف	٩٧ : ١١٠
– الوفود ووسائل تدعيم الإسلام بين رجال الوفود.	١١١ : ١٧٣
الخاتمة	١٧٤ : ١٧٧
ملخص البحث باللغة العربية	١٧٨ : ١٧٩
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١٨٠ : ١٨١
ثبت المصادر والمراجع	١٨٢ ١٨٨
الفهرس	١٨٩

الخـاتمـة

إنَّ البحث في أى جانب من جوانب السيرة أمر ممتع حقاً فهو يبين لنا عظمة هذا الدين ويكشف لنا عن جوانب العظمة في شخصية رسول الله ﷺ ويعكس لنا أشكال المجاهدات التى بذلت في سبيل نشر الإسلام وتبليغ رسالة التوحيد . وبحمد الله من خلال هذا البحث انكشف كثير من تلك المعانى وتم التوصل إلى حصيلة من النتائج بالامكان ايجازها فيما يلى :

- لم تكن مهمة الدعوة سهلة بأى حال . كما لم يكن المناخ المحيط بها مهيئاً ومن هنا لم يكن التجاوب في بادئ أمرها يوازى الجهد الذى بُذل . وذلك يرجع إلى أن البيئة التى استهدفتها الدعوة بيئة ضاربة في الجاهلية موغلة في الوثنية ورثت أشكالاً وضروباً من العبادات والمعاملات والتقاليد كانت تتصادم مع ما جاء به رسول الله ﷺ من الهدى . الأمر الذى أدى إلى معارضة المشركين له وحربهم لدعوته .

- كانت الدعوة تشق طريقها ببطء وسط عوائق كثيرة وبسبب عوامل مختلفة أهمها موقف قريش المناهض والذى كان عامل مباشر في إحجام قبائل العرب ـــ بإستثناء الأنصار ـــ عن قبول الدعوة. وذلك رغبة في قريش أو رهبة منها . ولم تنحل هذه العقدة إلا بعد فتح مكة . إذ عندها تحطمت صخرة المعارضة الصلبة . وبإسلام أهل مكة خمدت روح المقاومة عند غالب القبائل العربية الأخرى .

- الحركة جزء أصيل في الدعوة وبدون حركة فإن الدعوة لن تكون فعالة . وهذا ما المسناه من خلال أسلوب رسول الله ﷺ في الدعوة. إذ كان دائم الحركة وكان يغشى كل أماكن التجمعات ويتحين المناسبات . وقد رأينا كيف أنه

ﷺ استغل المواسم المختلفة كسوق عكاظ والمجنة وذي أمر . وكيف استغل مواسم الحج وكيف كان يغشى الناس في تجمعاتهم وأنديتهم ومنازلهم ليعرض لهم الدعوة حتى مع وجود وتطور وسائل الإعلام الحديثة تبقى وسيلة الإتصال المباشرة هي من أنجح الوسائل الدعوية وأكثرها فعالية.

- لابد للدعوة من أرض لتنطلق منها ولابد لها من قوة لتحميها . وبدون ذلك فإنه يستحيل تحقيق نجاحات . وهذا ما يؤكده لنا سعي رسول الله ﷺ الحثيث لإيجاد أرض تحتضن الرسالة ويبدو ذلك جلياً من خلال تقديم نفسه للقبائل ليمنعوه حتى يبلغ دين الله ، ثم يتكشف ذلك أيضا من خلال توجهه إلى الطائف عله يجد فيها ملاذا آمناً للدعوة .

- وتحقق ذلك الأمل عندما احتضنت المدينة الدعوة وآوى أهلها رسول الله ﷺ والمسلمين وفتحوا بلادهم وقلوبهم لهم . ومن يومها شهدت الدعوة نجاحاً متزايداً حتى تكلل ذلك بالفتح المبين ودخول الناس في الدين أفواجاً .

- إن النشاط السياسي والدبلوسي يعد أحد مرتكزات الدعوة . وقد مارسه رسول الله ﷺ في فترة هدنة الحديبية . إذ أوفد الوفود وأرسل الكتب والرسائل ، وخاطب رؤساء القبائل والعشائر ، ودعاهم للإسلام وقد أثمرت هذه التحركات الديبلوماسية فاستجاب عدد ليس بالقليل من الزعماء للإسلام ، وكان ذلك فتحاً ونصراً للدعوة إذ أنَّ الزعيم كان يدخل الإسلام ومعه أفراد قبيلته إن لم يكونوا جميعهم فمعظمهم .

- الإسلام لايفرض نفسه بالقوة ولايلزم الناس أن يدخلوا فيه رهبة وبحد السيف . ولكن ينتشر بالإقناع والحجة والموعظة الحسنة. ومن هنا فإن الغزوات والسرايا العسكرية التى قام بها رسول الله ﷺ بالرغم من أنها كانت سبباً في إسلام

بعض الناس والأفراد إلا أنها لم تكن لهـذا الغرض وأنما كـانت في معظمهـا حملات تأديبية أو لرد العدوان أو لتمهيد الطريق امام الدعـوة وإزالـة العقبـات التى تحـول دون إنتشارها .

- يعتبر العام التاسع للهجرة هو عام الوفود بحق . وقد سُـمى بذلك لكـثرة مـا قـدم فيـه إلى المدينـة مـن وفـود القبـائل العربيـة . ولايعنـي ذلـك أن كـل الوفـود إنمـا وفدت في هذا العام . فقد وفدت وفود كثيرة قبل ذلك العام وبعـده ولكـن أغلـب الوفود كانت في هذا العام ولم يكن قدوم تلك الوفـود حدثـاً مفاجئـاً بـل كـان أمـر طبيعى للمتتبع لمسيرة الدعوة فقد سبق قدوم تلك الوفود أحداث وتطـورات كثيرة مهدت الطرق لهذا الحـدث الهـام كمـا أن قـدوم تلـك الوفـود كـان يحمـل معانـي ودلالات وإشارات كثيرة كلها تشـير وتؤكـد علـى أن مرحلـة المقاومـة العسـكرية للدعوة قد انتهت وولت وأن الجزيرة العربية قد دخلت برمتها في الإسـلام . وقـد كانت طبيعة تلك الوفود نفسها تؤكد هذه الحقيقة حيث أن أغلب من وفدوا علـى رسـول ا لله كانوا من القادة والزعماء وأصحاب السـلطة والقـرار. فقـد كـانوا في معظمهم رؤسـاء متبوعين ولم يكونوا أذناباً تابعيين.

- ظهرت حنكة رسـول ا لله ﷺ وحكمته من خلال إسـتقباله لتلـك الوفـود حيـث كـان يتعـامل معـهم بطريقـة مثلـى وأسـلوب رائـع وأدب جـم أكـسـبه حبهـم وتقديرهم خاصةً وأن بعض تلك الوفود لم يفدوا عليه مسلمين وإنمـا أسـلموا بـين يـديـه . فطريقة الإستقبال وحسن اللقاء والتجاوز عن الأخطاء والهفـوات وإنزالهـم منـازلهم جعلهم يدخلون الإسـلام عن قناعة تامة .

ولما كان القوم هم رسـل لمن وراءهـم فقـد طفـق ﷺ يغـدق عليهـم مـن العطايـا ويقطعهم الأراضي ويكسوهم ويقربهم ويدنيهم منـه ويدعو لهم . فكان ذلك حافزاً لهم وسـبباً من أسـباب تعميق العقيـدة فـي نفوسـهم وتحبيـب الإسـلام إليهـم .

وقد نقلوا لقومهم تلك الصور الرائعة المشرقة من صور التكريم فكان ذلك دافعاً لهم للإسلام .

وبعد ....

هذه تمة نتئج موجزة ثم إستخلاصها خلا ل هذا البحث وتم تلخيصها عبر هذه السطور .

فإن كان الصواب فمن الله وإن كان الخطأ فمن النفس والشيطان .

وما التوفيق إلا من عند الله عليه توكلت وإليه أنيب .

ملخص الرسالة

الموضوع الذي تناوله البحث هو " وفود القبائل على الرسول ﷺ في العام التاسع الهجرى " .

وقد قسم البحث إلى مقدمه وثلاث أبوب وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع . واشارت المقدمة إلى أهمية الموضوع المطروح للبحث ودراسة لأهم المصادر التاريخية .

كما بيّن التمهيد (الحياة الدينية والسياسية والإقتصادية في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام)

واحتوى الفصل الأول : " مكانة مكة الدينية بين العرب واستماعهم لأخبار الدين الجديد في موسم الحج والتجارة " وتحدثت عن عرض الإسلام خارج مكة بعد اليأس من استجابة قريش ، ومن ثم بشائر الدعوة بين القبائل العرب . كما بحث عرضه ﷺ على القبائل العربية التى كانت تفد إلى مكة في المواسم حتى قيض الله تعالى له الأنصار من أهل المدينة وآمنوا بدعوته واستجابوا له .

أما الفصل الثانى وعنوانه " صلح الحديبية وأثره في نجاح الدعوة جزئياً " فقد تم الحديث فيه عن " اثر الغزوات والسرايا في اسلام بعض القبائل " ورسائل الدعوة للإسلام إلى شيوخ القبائل العربية " و " موقف بعض القبائل العربية من هذه الدعوة " .

وقد تناول الحديث في هذا القسم غزوات وسرايا رسول الله ﷺ والتى كانت سبباً في إسلام بعض المشركين وأشار الى هدنة الحديبية التي استغلها رسول الله ﷺ في توسيع قاعدة الدعوة . وفي فترة هذه الهدنة كتب رسول الله ﷺ كثيراً من الرسائل إلى زعماء وشيوخ وقادة القبائل العربية يعرض عليهم الإسلام . كما تعرض هذا الباب الى مواقف هذه القبائل من الدعوة .

أما الفصل الثالث والأخير وهو بعنوان : " وفود القبائل على الرسول ﷺ بعد فتح مكة " فقد قسم الى ثلاث أقسام هي : " أثر فتحه مكة في قبول العرب للإسلام " و " غزوة حنين وإسلام ثقيف " ثم " الوفود ووسائل تدعيم الإسلام بين رجال الوفود " .

وأخيراً الخاتمة التى احتوت على أهم النتائج التى توصل إليها البحث ثم قائمة المصادر والمراجع .

والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل .

Thesis Summary

The subject dealt with throughout this thesis is " tribes delegations coming to the prophet (peace be upon him) during the nineth Hejrian year".

The thesis is divided into a prelude , three chapters , a conclusion , and a list of sources and references . The prelude denotes to the importance of the subject proposed and the study of its main historical resources.

The prelude describes the fact that the coming of tribes delegations to the prophet (peace be upon Him) was not a surprising event, being anticipated by some introductions in both eras of the prophet's mission either in Makkah or in Madinah.

The first chapter contains a description of "The religious position of Makkah in the heart of Arabs, and their listening to news of the new religion during the pilgramage and trade season". It also talks about offering Islam outside Makkah having no hope of any positive response from Quraish. The chapter then explains the propitious signs of the mission among Arab tribes. It also describes how the prophet (peace be upon Him) offered his mission to Arab tribes who were coming to Makkah during famous seasons,until ,by aid of the Almighty, Al-Ansar of Madinah believed in his mission and responded to Him.

The second chapter is titled "Sulhul-Hudaibia (Al-Hudaibia's reconceliation) and its effect on the partly success of the mission". It talks about the effect of "Ghazawat"(battles headed by the prophet) and "Saraya"(militrary expeditions sent by the prophet) on the spread of Islam among some tribes. It also describes messages sent to sheikhs of Arab tribes to offer Islam to them, and their reaction to same. The chapter deals with the

Ghazawat and Saraya of the prophet (peace be upon Him) which led to some heathens becoming Moslims. It den otes to Al-Hudaibia's Truce and how it was used by the prophet (peace be upon Him) to expand the basis of his mission.During that truce, the prophet sent many messages to chiefs and sheikhs of Arab tribes offering Islam to them. Reaction of those tribes towards the prophet's offer is explained.

The third and last chapter is titled"Tribes' delegations coming to the prophet (peace be upon Him) after the capture of Makkah ". This chapter is divided into three sections:"The effect of capturing Makkah on the Arabs' acceptance of Islam" , "Ghazwat Hunain and Thaqeef becoming Muslim" , and " Delegations and methods of enforcing Islam among delegations' individuals".

Finally, the conclusion throws light on the main results reached, followed by a list of resources and reference.